

تقرير الأمين العام عن نشر العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور

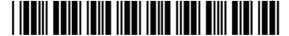
أولا - مقدمة

١ - يُقدّم هذا التقرير عملاً بالفقرة ٦ من قرار مجلس الأمن ١٧٦٩ (٢٠٠٧)، التي طلب فيها المجلس إليّ أن أقدم تقريراً كل ثلاثين يوماً عن حالة تنفيذ الفقرة ٥ من القرار، بما في ذلك حالة الترتيبات المالية واللوجستية والإدارية للعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، وعن مدى ما أحرزته العملية من تقدم نحو تحقيق قدرتها التشغيلية الكاملة. ويغطي التقرير الخطوات المتخذة من أجل تحقيق هذه الأهداف خلال شهر شباط/فبراير ٢٠٠٨. وسيقدم تقرير منفصل عملاً بالفقرة ٢١ من القرار ١٧٦٩ (٢٠٠٧).

ثانياً - الحالة الأمنية

٢ - شهدت الحالة الأمنية في دارفور خلال شهر شباط/فبراير ٢٠٠٨ تدهوراً كبيراً في بعض المناطق، في حين اتسم الوضع باستقرار نسبي في مناطق أخرى. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أفضى تزايد أعمال القتال في غرب دارفور إلى تشرد عدد كبير من السكان، ووقوع خسائر في الأرواح بين المدنيين، وأعاق وصول المساعدات الإنسانية إلى السكان المدنيين المتضررين من جراء القتال. وازداد هذا الوضع تعقيداً بوجود المتمردين التشاديين في غرب دارفور، الذين ما فتئوا يجمعون صفوفهم. وفي حين بقي شمال دارفور وجنوبها مستقرين نسبياً مقارنة بغيرهما، فقد وقعت حوادث أمنية متفرقة في هاتين الولايتين أثرت على السكان المدنيين.

٣ - ففي صباح يوم ٨ شباط/فبراير، شنت القوات المسلحة السودانية والمليشيات المتحالفة هجوماً على أبو سروج، المعقل السابق لحركة العدل والمساواة، الواقع شمال الجنيينة في غرب دارفور. واستخدم في ذلك الهجوم أكثر من ١٣٠ مركبة، ومئات من أفراد



الميليشيات، وثلاث طائرات عمودية هجومية، وطائرة أنتونوف واحدة على الأقل. وقد احترقت أجزاء كبيرة من أبو سروج خلال الهجوم، وفر آلاف المدنيين من القتال، متوجهين إلى تشاد ومناطق أخرى مجاورة. وفي سياق تقييم للمنطقة أجرته العملية المختلطة ووكالات إنسانية في ١٢ شباط/فبراير، أبلغ سكان أبو سروج فريق التقييم بأن قرابة ٢٨ مدنيا قد قتلوا في الهجوم. كما أفادوا بأن أفراد قوات حركة العدل والمساواة فروا قبل بدء أعمال القتال، وبأن الهجوم ركز فيما يبدو على تدمير القرية واستهداف المدنيين الفارين من المنطقة.

٤ - وفي ٨ شباط/فبراير أيضا، هاجمت قوة مشتركة بين الحكومة والميليشيات سربا، التي تقع على مقربة من أبو سروج، مما أدى إلى مقتل نحو ٤٢ مدنيا، من بينهم زعيم قبلي. وأفاد السكان المحليون بأن عدة آلاف من المدنيين فروا من سربا خلال الهجوم، وأشاروا إلى أن ما يقارب نصف البلدة قد احترق تماما. وفي مساء يوم ٨ شباط/فبراير، قصفت طائرة حكومية صليعة التي تقع على مقربة من شمال شرق سربا.

٥ - واستأنفت الحكومة الهجوم في ١٨ شباط/فبراير، عندما قامت القوات المسلحة السودانية والميليشيات المتحالفة بشن هجوم على مواقع حركة العدل والمساواة وحركة/جيش تحرير السودان - جناح عبد الواحد في أرو شارو وكنداري وخورلونغو الواقعة في جبل مون في غرب دارفور. وخلال الهجمات، ألقت طائرة أنتونوف تابعة للقوات المسلحة السودانية ما لا يقل عن خمس قنابل في أرو شارو، وثمان قنابل أخرى في كنداري وخورلونغو. وكانت هذه المناطق قد استضافت مدنيين مشردين من جراء هجمات ٨ شباط/فبراير على أبو سروج وسربا وصليعة.

٦ - وفي أعقاب هجمات ١٨ شباط/فبراير تم حشد القوات الحكومية بأعداد كبيرة حول جبل مون. وشمل ذلك تجمع القوات المسلحة السودانية النظامية، والميليشيات المتحالفة، والمدفعية الثقيلة والطائرات. وتلى ذلك قتال عنيف استمر عدة أيام ركزت فيه الحكومة هجومها على قوات حركة العدل والمساواة وحركة/جيش تحرير السودان - جناح عبد الواحد التي سيطرت طويلا على المنطقة. وبسبب استمرار أعمال القتال، تعذر على العملية المختلطة ومجتمع الأنشطة الإنسانية الوصول إلى المنطقة. إلا أنه توجد دلائل تشير إلى أن القتال أسفر عن عواقب إنسانية وخيمة بالنسبة للمدنيين في تلك المنطقة. وفي ٢٢ شباط/فبراير، اتصل قادة حركة العدل والمساواة وحركة/جيش تحرير السودان - جناح عبد الواحد بالقيادة العليا للعملية المختلطة والوكالات الإنسانية، طالبين تدخل العملية المختلطة لتوفير ممر آمن للمدنيين المحاصرين بسبب القتال في منطقة جبل مون. وفي وقت

لاحق أبلغ مسؤولون حكوميون الممثل الخاص المشترك رودولف أداذا بأنهم على استعداد لتحديد منطقة تجمع في إحدى المناطق الخاضعة لسيطرتهم، يمكن للنساء والأطفال التحرك منها إلى منطقة آمنة. وتجري مناقشات بين العملية المختلطة والوكالات الإنسانية والأطراف المشاركة في القتال لكفالة تمكن المدنيين المحاصرين بسبب القتال من مغادرة المنطقة بأمان، وتلقي المساعدة الإنسانية التي يحتاجونها. ويقدر منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في السودان عدد المدنيين في تلك المنطقة بزهاء ٢٠ ٠٠٠ شخص.

٧ - ويتردد أن المدنيين الذين شردوا من صليعة لا يعودون إلى البلدة بسبب وجود أعداد كبيرة من القوات الحكومية في المنطقة. وحسب تقديرات العملية المختلطة، توجد سرية من جنود القوات المسلحة السودانية في صليعة، في حين يوجد لواء - أو نحو ٢ ٤٠٠ جندي - في المنطقة المحيطة بالبلدة. وإضافة إلى ذلك، ثمة تقارير تفيد باستمرار قيام الميليشيات المتحالفة مع الحكومة بنهب السكان المحليين في صليعة والمناطق المحيطة بها.

٨ - وعلى الرغم من أن المواجهة المباشرة بين حركات التمرد في جبل مون والقوات المسلحة السودانية قد توقفت في جانب كبير منها بحلول ٢٥ شباط/فبراير، فإن ما تفيد التقارير بوجوده من تحركات للقوات في اتجاه المنطقة يوحي باحتمال تجدد العنف، مما من شأنه أن يعرض المدنيين هناك المقدر عددهم بزهاء ٢٠ ٠٠٠ شخص للخطر.

٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، زادت أعمال العنف بشكل ملحوظ في جنوب دارفور. ففي ٢٩ شباط/فبراير، تعرضت إحدى دوريات الحكومة لكمين نصبته حركة/جيش تحرير السودان - قوات الوحدة في عمر جديد، التي تقع على بعد حوالي ٨٠ كيلومترا شمال نيالا. وتردد أن خمسة من جنود الحكومة قتلوا وأصيب ثمانية في ذلك الهجوم. وفي اليوم نفسه، تعرضت دورية تابعة للشرطة الحكومية لهجوم شنته مجموعة من أفراد الميليشيات في دوماية، التي تقع على بعد ٧ كيلومترات شمال غرب نيالا. وتردد أن اثنين من جنود الحكومة قد قتلوا وأن ١٤ منهم أصيبوا بجروح. وفي ١ آذار/مارس، وقعت قافلة تجارية مكونة من ٤٣ شاحنة وشاحنة وقود تصحبها حراسة من الشرطة الحكومية في كمين نصبته حركة/جيش تحرير السودان - قوات الوحدة بالقرب من غابة حمادة، على بعد ٨٥ كيلومترا إلى شمال نيالا. وتفيد الأنباء بأن ستة من جنود الحكومة قتلوا وأصيب ستة آخرون. وأفادت السلطات الحكومية في نيالا بأن قافلة تضم قوات عسكرية وقوات شرطة أرسلت إلى المنطقة وتمكنت من استعادة واحدة من شاحنات الوقود الأربع المسروقة.

١٠ - ووقعت أيضا حوادث أمنية دار فيها قتال بين القبائل في شمال وجنوب دارفور. ففي ٢٧ شباط/فبراير قامت مجموعة تضم حوالي ١٦٠ رجلا من قبيلتي الرزيقات والسلامات بمتطون الخيول والإبل بمهاجمة أفراد قبيلة الهبانية في بلدة السنيطة في جنوب دارفور. وأفادت التقارير بمقتل ٢١ شخصا خلال الهجوم، وبإصابة عدد من المدنيين بجروح، وبإضرار النيران في أجزاء من بلدة السنيطة. وأفادت التقارير بمقتل ستة من المهاجمين وبأسر ٢١ منهم. وفي ٢٨ شباط/فبراير، شنت قبيلة الهبانية هجوما انتقاميا وقتلت ٦٠ شخصا في منطقة تقع شرق قريضة. وفي شمال دارفور، تفيد التقارير بأن القتال بين قبيلتي الزغاوة وبني حسين أسفر عن تشريد نحو ٣٠٠ شخص خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

١١ - وظلت الهجمات التي تستهدف العاملين في مجال الشؤون الإنسانية وممتلكاتهم تشكل عقبات تعوق بشدة العمليات الإنسانية. فخلال أول شهرين من عام ٢٠٠٨، حُطفت ٥٤ مركبة، بينها مركبتان تابعتان للعملية المختلطة و ٣٢ شاحنة تعاقد بشأنها برنامج الأغذية العالمي. ولا يزال ثمانية عشر سائقا من المتعاقدين مع برنامج الأغذية العالمي في عداد المفقودين. وخلال الفترة نفسها، تعرض ١٤ موقع من مواقع العاملين في مجال المساعدات الإنسانية لهجوم شنه أشخاص مسلحون، ودمرت أربع مجتمعات للمساعدة الإنسانية ونُهبت خلال موجة العنف التي اجتاحت شمال الجنية في غرب دارفور.

ثالثا - الحالة الإنسانية وحالة حقوق الإنسان

١٢ - على الرغم من أن تشريد المدنيين طال ولايات دارفور الثلاث جميعها خلال شهر شباط/فبراير، فإن الوضع في الممر الشمالي في غرب دارفور، بما في ذلك بلدا سربا وأبو سروج وصلبيعة وبير صليبة وسرف جداد ومنطقة جبل مون، يمثل في الوقت الراهن أكبر مصدر من مصادر قلق العاملين في مجال الشؤون الإنسانية في المنطقة. فمنذ أن هاجمت حركة العدل والمساواة تلك المنطقة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، لم تسمح الحكومة بوصول الوكالات الإنسانية إلى المناطق الواقعة شمال سرف جداد. وأدى ذلك إلى قطع المساعدات الإنسانية عن المتضررين من النزاع البالغ عددهم نحو ١٦٠ ٠٠٠ نسمة. وأشارت الحكومة إلى أنها لن تتيح إمكانية وصول المساعدات الإنسانية لحين استعادتها السيطرة الكاملة على تلك المناطق.

١٣ - ونتيجة للهجمات التي شنت في ٨ شباط/فبراير على أبو سروج وسربا وصلبيعة، فر إلى تشاد مدنيون يقدر عددهم بنحو ١٢ ٠٠٠، بمن فيهم العاملون المحليون في مجال الشؤون الإنسانية. ولقي أحد العاملين في مجال الإغاثة حتفه خلال أعمال القتال تلك. وخلال الهجمات اللاحقة التي شنت في ١٨ شباط/فبراير، حظرت السلطات الحكومية جميع

الرحلات الجوية المخصصة لأغراض المساعدة الإنسانية إلى شمال الجنيينة. الأمر الذي استتبع حرمان المدنيين في تلك المنطقة من كافة أشكال المساعدة الإنسانية.

١٤ - وعندما خفت حدة القتال في بعض المناطق، تمكنت بعثات المساعدة الإنسانية من زيارة كاندوب وسربا وأبو سروج وسرف جداد وصلية، مما أتاح تقديم مقدار محدود من المساعدات الإنسانية العاجلة. وفي حين بدأ المشردون يعودون ببطء إلى صلية، ويجري تقديم بعض المساعدات، لا يزال من المحذور على العاملين في مجال الشؤون الإنسانية الوصول إلى منطقة جبل مون، حيث يوجد عدة آلاف من المشردين داخليا من منطقة صلية، إضافة إلى ما يقارب ٨ ٠٠٠ من السكان المتضررين من النزاع.

١٥ - وقد اتبعت في الهجمات التي شنت في ٨ و ١٨ شباط/فبراير في غرب دارفور طريقة تشكل انتهاكا للقانون الإنساني الدولي ولعدد من المعايير الأساسية لحقوق الإنسان. وقد أفاد السكان الذين شهدوا تلك الهجمات بأن عددا من المدنيين، بينهم نساء وأطفال، سقطوا بين قتلى وجرحى خلال أعمال القتال. وأفادت عدة تقارير بأن القصف الجوي كان عشوائيا، لم يميز فيه بين الأهداف المدنية والعسكرية، واستخدمت فيه وسائل حرب غير متناسبة.

رابعا - قوام البعثة وقدراتها

١٦ - في ٢٩ شباط/فبراير كان إجمالي قوام العملية المختلطة ٢١٢ ٩ من الأفراد النظاميين، منهم ٤٧٦ ٧ من الأفراد العسكريين، و ٦٠٥ ١ من ضباط الشرطة، ووحدة شرطة مشكّلة، و ٣١٢ ١ موظفا مدنيا.

١٧ - ومع إيفاد القيادة العليا للعملية المختلطة وعدد كبير من الموظفين المدنيين الوطنيين والدوليين، بدأت عدة وحدات فنية عملها بشكل جاد. وأنشئت الوحدات المعنية بالشؤون المدنية، والإعلام، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والاتصال للأغراض الإنسانية، ولمس حضورها بدرجات متفاوتة في كافة القطاعات.

١٨ - وأجرت وحدة الشؤون المدنية مشاورات مع المجتمع المدني من أجل تعزيز أسبقية العملية السياسية، وتدعيم قدرة المجتمع المدني على معالجة القضايا المتصلة بالأرض، والتعويضات، وتقاسم الثروات، وعودة المشردين داخليا وإعادة إدماجهم، وغير ذلك من المسائل. وركزت تلك المشاورات أيضا على تحديد السبل الكفيلة بتعزيز بعض الآليات الحيوية المنبثقة من اتفاق سلام دارفور مثل مجلس السلام والمصالحة، وعلى تعزيز قدرات فئات المجتمع المدني. وقد أحرزت أمانة اللجنة التحضيرية للحوار بين أهالي دارفور مشاورات مع الشتات الدارفوري في تشاد والولايات المتحدة الأمريكية، وهي تخطط لإجراء المزيد من

المشاورات في الشرق الأوسط. وتكمل هذه الأنشطة الجهود التي يبذلها المبعوثان الخاصان، ويجري تنسيقها مع فريق دعم الوساطة المشترك.

١٩ - وقد تم نشر أفرقة معنية بمكافحة الألغام مع معداتها في منطقة عمليات البعثة. وبدأت أفرقة إزالة الذخائر غير المنفجرة والتوعية بمخاطر الألغام عملياتها في منطقة كتم الريفية حول هشابة في شمال دارفور. وأزال الفريق قبيلتين معروفتين ألقتهما طائرة. وأعقب هذه العملية تقييم عام للإجراءات المتعلقة بمكافحة الألغام في منطقة تناهز مساحتها ٤٠ كيلومترا مربعا حوالي هشابة. وسيتيح التخلص من الذخائر غير المنفجرة لسكان المنطقة استئناف أنشطة الزراعة والرعي بأمان.

٢٠ - ويجري تشييد البنية الأساسية التي ستستخدمها البعثة، على الرغم من العقبات الكبيرة الناشئة عن الافتقار إلى ما يكفي من وحدات سلاح المهندسين. وتعمل العملية المختلطة حاليا بالوسائل المحدودة المتاحة لها على تحديث أو توسيع أو نقل ٣٢ مخيما في دارفور، وعلى إنشاء مخيمين إضافيين. ويعد إنشاء مكاتب إضافية للبعثة وتشييد مستودعات ذات جدران صلبة لحماية الممتلكات القيمة والحساسة من الحرارة والغبار والسرقة من الأولويات. كما يعد تشييد أماكن لإقامة الموظفين المدنيين ضرورة أساسية بالنظر إلى محدودية أماكن الإقامة في السوق المحلية. وقد أبرمت الترتيبات التعاقدية المتعلقة بإمدادات الوقود وحصص الإعاشة من أجل البعثة، وستوضع قريبا الترتيبات المتعلقة بغير ذلك من اللوازم الأساسية في صيغتها الذاتية.

خامسا - تشكيل وحدات القوات والشرطة

٢١ - تتمركز الآن المجموعة المتقدمة من سرية المهندسين الصينية المؤلفة من ١٣٥ شخصا بصورة دائمة في المعسكر الأكبر في نيالا، حيث تعمل على تطوير البنية الأساسية اللازمة للبعثة في نيالا. ومن المقرر أن يكتمل انتشار المجموعة الرئيسية للوحدة، المكونة من ١٧٥ فردا، في نيالا بحلول ٥ نيسان/أبريل. ومن المقرر أن تصل وحدة النقل المصرية إلى نيالا في ١٦ آذار/مارس، ومن المقرر أن تصل وحدة سلاح المهندسين المصرية إلى الجنيينة في ٢٤ آذار/مارس. ومن المقرر أن يصل المستشفى النيجيري من المستوى الثاني إلى الجنيينة في ٥ نيسان/أبريل.

٢٢ - وفيما يتعلق بنشر وحدات إضافية من المشاة في إطار العملية المختلطة، من المتوقع أن تنشر الكتيبة المصرية مجموعة سريتها المتقدمة في نيالا في ١٩ آذار/مارس، وأن تستكمل نشر بقية أفراد الكتيبة في ١٥ نيسان/أبريل. ومن المقرر أن تصل مجموعة السرية المتقدمة للكتيبة الإثيوبية إلى الفاشر في ٧ نيسان/أبريل. وسيكتمل نشر بقية الكتيبة الإثيوبية في

١٥ أيار/مايو. وتتواصل التحضيرات لنشر كتيبة المشاة التايلندية، والقوة النيبالية، والوحدات الاحتياطية القطاعية. وهي ستُنشر حالما تصل الكتيبتان المصرية والإثيوبية إلى دارفور. أما كتياب المشاة الأفريقية الخمس المتبقية، فمن غير المتوقع أن يجري نشرها قبل منتصف عام ٢٠٠٨، عندما تنجز برامج شراء معداتها الرئيسية.

٢٣ - وسيتوقف نشر تلك الكتياب في الوقت المناسب على الجهود التي تبذلها البلدان المانحة لدعم البلدان المساهمة بقوات، وذلك من حيث تزويد قواتها تلك بالمعدات والتدريب، وبناء قدرتها على الاكتفاء الذاتي. وتمثل الأولوية في هذا الصدد في تسخير هذا الدعم لزيادة قدرة وتناوب القوات الموجودة حالياً التابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي السابقة في السودان والتي من المقرر أن تنتشر خلال الأشهر الثلاثة أو الأربعة القادمة. فمن المهم بشدة أن تتوافر للقوات الوافدة قدرة الاكتفاء الذاتي، والمعدات اللازمة لتمكينها من القيام بدوريات وتنفيذ عملياتها على نحو فعال.

٢٤ - وباستثناء تعهد إثيوبيا بتقديم أربع طائرات عمودية تكتيكية خفيفة، لا يزال من الضروري تقديم عروض ذات مصداقية لتوفير الطائرات العمودية للخدمات وبقية الطائرات العمودية التكتيكية الخفيفة، وطائرات الاستطلاع الجوي، ووحدات اللوجستيات والنقل. وتتواصل عملية اختيار المرشحين المؤهلين على النحو المناسب من أجل تشكيل القوة وتعيين الموظفين للعمل في مقر القطاعات. وتم نشر نحو ٥٩٩ ضابط ركن من أصل ٦٧٠ من ضباط الأركان. ويبقى التركيز منصبا على انتقاء ونشر الضباط الأكفاء والمتمتعين بالمؤهلات المناسبة من أجل تعزيز قدرة الموظفين في مختلف المقار.

٢٥ - وتجري الاستعدادات لوصول وحدات الشرطة المشكلة الثلاث الوافدة من إندونيسيا، ومصر، ونيبال. وقد أجريت زيارة إلى مصر من ٢٣ إلى ٣٠ كانون الثاني/يناير وإلى إندونيسيا من ٢ إلى ٨ شباط/فبراير للتفتيش على وحدات الشرطة المشكلة قبل نشرها. وقد وصلت المعدات الرئيسية لوحدة الشرطة المشكلة النيبالية إلى بورتسودان في ١٨ شباط/فبراير.

٢٦ - ويذكر أن نشر قوات الشرطة المشكلة يعتبر من أولويات البعثة. إلا أن بلدانا عديدة من البلدان المساهمة بقوات شرطة ليست جاهزة لنشر تلك القوات على وجه السرعة. ولمساعدة البلدان المساهمة بقوات على تنفيذ الترتيبات اللازمة للنشر، تخطط إدارة عمليات حفظ السلام لإرسال بعثات تقييم إلى تلك البلدان من أجل تحديد أوجه القصور في المعدات وغير ذلك من القيود التي تعوق نشر وحدات الشرطة المشكلة في منطقة البعثة.

٢٧ - وتجدد الإشارة إلى أن نشر قوات الجيش والشرطة تأخر في بعض الحالات بسبب طول الوقت الذي يستغرقه النقل البري من بورتسودان. ففي الوقت الحاضر لا تتوفر شاحنات تجارية لنقل معدات وحدات الشرطة المشكلة النيبالية من بورتسودان إلى دارفور. وتستطلع البعثة الخيارات البديلة لكفالة نقل الأفراد والمعدات الوافدين إلى منطقة البعثة بأسرع وقت ممكن.

سادسا - الأنشطة العسكرية وأنشطة الشرطة

٢٨ - عزز العنصر العسكري أنشطته على نحو كبير في منطقة البعثة من أجل زيادة حضوره وتعزيز الثقة بين صفوف السكان المحليين. وتُسيّر شهريا في جميع أنحاء دارفور عدة مئات من الدوريات القصيرة والبعيدة المدى. وردا على الأعمال القتالية الأخيرة، وخصوصا في منطقة جبل مون، ضاعفت القوة ثلاث مرات عدد دوريات بناء الثقة ووحدات حراسة القوافل التي تقوم بتسييرها في غرب دارفور. وقد أرسلت العملية المختلطة دوريات راكبة من منطقتي كُلبس والجنينة إلى المنطقة الواقعة جنوب جبل مون. وستستمر تلك العمليات المحدودة ما دامت الحالة متوترة في المنطقة. ويعتزم في الأجل الطويل تعزيز منطقة كُلبس بقوات إضافية بما يسمح بنشر فصيلة واحدة على الأقل بشكل مستمر. وتعتزم قوات الشرطة التابعة للعملية المختلطة تعزيز حضورها في صليعة حالما يتم بناء المرافق المناسبة.

٢٩ - وتنظر العملية المختلطة في تدابير إضافية لتعزيز القطاع الغربي، بما يساعدها على تشديد مراقبتها للمنطقة وتوفير حماية إضافية للسكان المحليين. ولكن تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى وجود معوقات لوجستية كبيرة، منها مسألة الافتقار إلى المرافق الأساسية في مخيم صليعة، وقدرة البعثة على تأمين الإمدادات مجددا لهذا المخيم مع محدودية وسائل النقل الموضوعة حاليا تحت تصرفها.

٣٠ - وكثف قائد القوة اتصالاته مع الأطراف المعنية، لكي تتمكن البعثة من تقييم تحركاتها ونواياها وقدراتها بشكل أفضل، وكما تشيع في الوقت نفسه بين تلك الأطراف الثقة في أن العملية المختلطة طرف فاعل محايد في دارفور. وقد اتسمت هذه الاتصالات بأهمية خاصة خلال الأزمة الأخيرة في جبل مون. وتواصل البعثة العمل مع الحكومة، وحركة العدل والمساواة، وحركة/جيش تحرير السودان - جناح عبد الواحد لكفالة عبور المدنيين المحاصرين بسبب الأعمال القتالية بسلامة إلى مكان آمن.

٣١ - وفي شباط/فبراير أنشئت العناصر الأساسية لمركز العمليات المشترك، ومركز التحليل المشترك للبعثة، ومركز اللوجستيات المشترك. وستسهم هذه العناصر القائمة في مقر البعثة

إسهاما كبيرا في زيادة فعالية القوة ومقار القطاعات، وستساعد على إضفاء المزيد من الطابع الاستراتيجي على العمليات العسكرية وعمليات الشرطة، لا سيما من خلال الاستفادة بقدر أكبر من المراقبين العسكريين وضباط الاتصال.

٣٢ - وتتمركز حاليا في المخيم الأكبر في نيالا كل من وحدة الشرطة المشكلة التابعة لبنغلاديش وسرية المهندسين الصينية. وتقوم وحدة الشرطة المشكلة بتسيير دوريات منتظمة وتوفر حراسات منتظمة للمشردين داخليا من مخيم كاملة ومن مخيمات أخرى حول نيالا لكي تسهل لهم جمع الحطب. وفي ٢٧ شباط/فبراير، أجرت الوحدة دورية بعيدة المدى من نيالا إلى الفاشر، زارت في إطارها ستة مخيمات للمشردين داخليا.

٣٣ - وفي الوقت الراهن، تقوم شرطة العملية المختلطة يوميا فيما بين الساعة ٨/٠٠ والساعة ١٨/٠٠ بتسيير ما متوسطه ١٢٥ دورية من دوريات بناء الثقة في ٤٥ مركزا للشرطة في المجتمعات المحلية في القطاعات الثلاثة. وبدأ تسيير الدوريات الليلية على نطاق ضيق في مناطق مختارة ويتوقع أن يجري تسيير المزيد منها.

٣٤ - وأنشئت في ٤ شباط/فبراير، في مقر شرطة الحكومة في نيالا بجنوب دارفور، لجنة قوات الشرطة الحكومية المشتركة المعنية بمكافحة الجريمة، برئاسة مفوض شرطة الدولة في جنوب دارفور. وتضم اللجنة أعضاء من الموظفين الحكوميين من دائرة الهجرة والشرطة والجمارك وأمن الدولة وقوات الدفاع الشعبي ووحدة الشرطة المتنقلة في جنوب دارفور، وكذلك قائد قطاع شرطة العملية المختلطة. وستعقد اللجنة اجتماعات دورية لحل المسائل المتصلة بأنشطة شرطة العملية المختلطة.

٣٥ - ولم تتوان العملية المختلطة عن العمل عن كثب مع والي جنوب دارفور، على إنشاء لجنة حكومية مشتركة لمكافحة العنف ضد النساء والأطفال. وتتألف اللجنة من ممثلين من حكومة السودان، والعملية المختلطة، ووكالات الأمم المتحدة، وستتولى الإشراف على جميع القضايا المسجلة المتعلقة بالعنف الجنساني والعنف ضد الأطفال، ومتابعة هذه القضايا.

سابعاً - الترتيبات المالية

٣٦ - أذنت الجمعية العامة في قرارها ٢٣٢/٦٢ بإنشاء حساب خاص للعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور واعتمدت لإنشائه مبلغا قدره ٢٧٥,٧ مليون دولار للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، مما يعادل ١٠٦,٣ ملايين دولار شهريا.

٣٧ - وبحلول ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٨، بلغ مجموع الاشتراكات المقررة المسددة للحساب الخاص للعملية المشتركة ٢٧٤,٣ مليون دولار من إجمالي الاشتراكات المقررة البالغة ٢٦٧,٢ مليون دولار عن الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٨. وبحلول ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، بلغ مجموع الاشتراكات المقررة المستحقة السداد لجميع عمليات حفظ السلام ٩٦٤,٩ مليون دولار.

٣٨ - ومن المقرر تسديد تكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات إلى الحكومات المساهمة بقوات في آذار/مارس ٢٠٠٨، رهنا بتوافر الأموال اللازمة.

ثامنا - الترتيبات القانونية

٣٩ - إثر المشاورات المطولة بشأن اتفاق مركز القوات بين العملية المختلطة وحكومة السودان، وقع الممثل الخاص المشترك رودولف أداوا ووزير خارجية السودان دينق آلور الوثيقة المذكورة في ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٨. ويمثل هذا الاتفاق خطوة هامة لكفالة تمكين العملية المختلطة من أداء ولايتها بفعالية وفق شروط وأحكام واضحة. لكفالة فعالية أداء البعثة من المهم للغاية أن ينفذ الاتفاق آنف الذكر في ظل روح التعاون والشفافية.

٤٠ - وفي الوقت نفسه، يعكف الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة على استكمال تبادل الرسائل التي ستحدد طبيعة الشراكة بين المنظمتين فيما يتعلق بالعملية المختلطة.

تاسعا - التحديات التي تواجهها عملية النشر

٤١ - لا تزال العملية المختلطة تواجه عددا من التحديات اللوجستية فيما يتعلق بنشر قوات البعثة في الوقت المناسب وبصورة فعالة. وترتفع القدرة على استقبال الوحدات الوافدة بإنشاء أماكن الإقامة العابرة، التي لا تكفي في الوقت الراهن لاستقبال العدد الكبير من أفراد القوات والشرطة المخطط لقدمهم. ولم توفر الحكومة بعد للعملية المختلطة الأراضي اللازمة لها في الجنية في غرب دارفور. الأمر الذي تترتب عليه بالفعل صعوبات لوجستية ومن شأنه أن يؤخر نشر القوات والشرطة في المنطقة. وبالنظر إلى القدرة المحدودة المتوفرة للعملية المختلطة في مجال التخطيط، والتأخر في تلبية الاحتياجات المتعلقة بالأراضي، وافتقار البعثة حاليا إلى العناصر اللازمة لتمكينها من أداء مهامها، لا تزال هناك قيود تعوق الاستعدادات لنشر المزيد من القوات.

٤٢ - وتحقيقا للتوازن الجغرافي بين البلدان المساهمة بقوات في كل قطاع، وللتوازن بين قدراتها، سيكون من الضروري إعادة نشر عدد من الوحدات العسكرية التي تعمل حاليا في

العملية المختلطة عند بدء مناوبتها التالية، مما سيقتضي قدرا كبيرا من التخطيط لكفالة توفر هياكل الدعم اللازمة، مع مراعاة تفاوت مستويات قدرات الاكتفاء الذاتي بين القوات التي تساهم بها البلدان.

٤٣ - ولا تزال القوات تعاني من القيود اللوجستية في انتقالها من نظام الإمداد الخاص بعثة الاتحاد الأفريقي في السودان إلى نظام الإمداد الخاص بالعملية المختلطة. ومما تعوق البعثة أيضا عن مهامها المعدات المتقدمة الموروثة عن بعثة الاتحاد الأفريقي. فمعدات ونظم الاتصالات غير المستوفية للمعايير تؤثر على فعالية قيادة القوات وعمليات المراقبة. وإلى أن يتم نشر معدات ونظم الأمم المتحدة، لا تملك القوات في هذا الصدد إلا خيار استخدام شبكة الإنترنت التجارية لمراسلة بعض القواعد النائية.

٤٤ - ولم ترد خلال الفترة المشمولة بالتقرير تعهدات إضافية بتقديم وحدات الطيران والنقل الناقصة. فلا تزال العملية المختلطة تفتقر إلى وحدتين للنقل البري الثقيل والمتوسط، وثلاث وحدات للخدمات الجوية العسكرية المتعددة الأغراض (ما مجموعه ١٨ طائرة عمودية)، وطائرات عمودية هجومية إضافية من أجل تلبية الاحتياجات التشغيلية كاملة. وقد سبقت الإشارة إلى أن إثيوبيا تعهدت بتقديم أربع طائرات عمودية هجومية. وتواصل إدارة عمليات حفظ السلام المناقشات مع البلدان المساهمة بقوات وأصحاب الشأن الرئيسيين من أجل توفير الطائرتين العموديتين التكتيكيتين الخفيفتين اللازمتين، وكذلك الوحدات الإضافية الناقصة. كما تستطلع إدارة عمليات حفظ السلام خيارات أخرى مثل نقل القدرات الموجودة حاليا في بعثات أخرى.

عاشرا - مفاوضات السلام

٤٥ - واصل المبعوثان الخاصان للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة وفريق دعم الوساطة المشترك مرحلة المفاوضات المتعلقة بعملية السلام في دارفور، بمشاركة متزايدة من تجمعات الحركات الخمس في دارفور - حركة العدل والمساواة، وحركة/جيش تحرير السودان - جناح عبد الشافي، وحركة جيش تحرير السودان - جناح عبد الواحد، وحركة/جيش تحرير السودان - جناح الوحدة، وجبهة المقاومة المتحدة - وحكومة الوحدة الوطنية. وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، أوفدت بعثات كثيرة إلى دارفور وجوبا والمنطقة دون الإقليمية للاجتماع مع قيادة الحركات وممثليها. وخلال الاجتماعات، ناقش فريق دعم الوساطة المشترك الجهود التي تبذلها الحركات من أجل التوحيد وإمكانيات إنشاء فريق مشترك للتفاوض، باعتباره قاعدة مشتركة للمحادثات بشأن التوصل إلى اتفاق لوقف الأعمال القتالية، ومشاركة المجتمع المدني وغير ذلك من المسائل ذات الصلة.

٤٦ - إلا أن الوضع الأمني في تشاد وفي غرب دارفور أثر سلباً على قدرة فريق الوساطة على إجراء المشاورات المقرر عقدها مع الحركات، وعلى قدرة الحركات على التشاور فيما بينها. ونتيجة لذلك، ازدادت صعوبة الجهود الجارية لتوحيد الصفوف، وخصوصاً فيما يتعلق بالوصول إلى اتفاق على موقف مشترك وإنشاء فريق للتفاوض. ولم يطرأ تغيير على تجمعات الحركات الخمسة التي نشأت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، ولم تتكون ائتلافات أخرى.

٤٧ - ودعماً لمبادرة التوحيد التي اتخذتها الحركة الشعبية لتحرير السودان في جوبا، حاول فريق دعم الوساطة المشترك تسهيل نقل ممثلي عدة حركات من جوبا إلى دارفور (حركة/جيش تحرير السودان - جناح عبد الشافي) ومن دارفور إلى جوبا (جبهة المقاومة المتحدة). وقد تم تأجيل العمليات الجوية مؤقتاً بسبب الحالة الأمنية غير المستقرة في دارفور والمناطق الحدودية.

٤٨ - وفي الوقت نفسه، عمل فريق دعم الوساطة المشترك مع ممثلي العملية المختلطة والمعينين بالحوار بين أهالي دارفور لإنجاز خطة عمل واستراتيجية لإدماج منظمات المجتمع المدني، وممثلي المشردين داخلياً، والقادة التقليديين/زعماء القبائل في العملية السياسية. ويتعاون فريق دعم الوساطة المشترك أيضاً تعاوناً وثيقاً مع العملية المختلطة في المجالات الفنية، أي الإعلام، والمسائل العسكرية والأمنية، والشؤون المدنية وحقوق الإنسان.

٤٩ - وتتواصل عملية الوساطة أيضاً مع الشركاء الإقليميين والدوليين. فقد أجرى المبعوثان الخاصان مشاورات غير رسمية مع الشركاء في جنيف يومي ١٧ و ١٨ آذار/مارس لمناقشة السبيل المتعين اتبعه للمضي قدماً في العملية السياسية والتوصل إلى تفاهم مشترك بشأنه. واتفق المشاركون على أن الأمن هو الأولوية الحالية في دارفور، وشددوا على وجوب بذل كل الجهود الممكنة لتحسين الوضع الأمني، وتشجيع الأطراف على وضع حد لأعمال العنف.

حادي عشر - ملاحظات

٥٠ - لكي تصبح العملية المختلطة قوة فعالة لها القدرة على حماية أهالي دارفور، لا بد من التماس كل الوسائل الممكنة التي تكفل انتشارها بالقدرات المطلوبة على وجه السرعة. وكما سبق وناقشت الأمر مع رئيس السودان، عمر حسن البشير، في داكار في ١٣ آذار/مارس، فإننا نولي أقصى درجة من الأولوية للتعجيل بنشر الكتيبتين المصرية والإثيوبية. وبعد وصول

هاتين الكتبتين، ستحدد أولويات نشر الوحدتين التايلندية والنيبالية، وهما جاهزتان لنشر قواتهما، ولديهما ما يلزم من القدرات لجعل العملية المختلطة قوة فعالة.

٥١ - وفيما تواصل إدارة عمليات حفظ السلام والأمانة العامة للأمم المتحدة على جميع مستوياتها السعي إلى إيجاد خيارات لتوفير الطائرات ووسائل النقل اللازمة، فإنه يتعين على الدول الأعضاء التعهد بتقديم هذه القدرات الضرورية، أو إقناع دول أخرى لديها هذه الإمكانيات بأن تقدمها. فنشر أفراد العملية المختلطة دون هذه الوسائل الضرورية يضعف قدرتها على التصدي للتحديات والبيئة المعقدة التي تنتشر فيها.

٥٢ - كما أن للتوتر القائم بين تشاد والسودان تأثيراً يزعزع الاستقرار في دارفور. وإنني أدعو كلا من البلدين إلى الكف عن دعم الجماعات المتمردة لدى البلد الآخر، وإلى إيجاد سبل سلمية لمعالجة عدم الاستقرار في المنطقة الحدودية. ولهذا الغاية، أتطلع إلى تنفيذ اتفاق داكار الذي وقعه الرئيس البشير والرئيس إدريس ديبي في ١٣ آذار/مارس، والذي يلزم البلدين بتطبيع العلاقات وبذل الجهود لتسخير كافة الوسائل المتاحة لهما لكي يسود الأمن من جديد في المنطقة الحدودية.

٥٣ - ولا تزال أعمال العنف في دارفور، وبخاصة في غرب دارفور، تفضي إلى تشريد ومعاناة عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء، وستبطن بالتأكيد وتيرة انتشار قوات العملية المختلطة. وإنني أهيب بجميع الأطراف المعنية أن تنبذ على الفور أسلوب المواجهة العسكرية، وأن تلتزم بالمشاركة في العملية السياسية من أجل إيجاد حل سلمي للأزمة، وأن تقدم في هذا الصدد دعمها الكامل للجهود التي يضطلع بها المبعوثان الخاصان، وتتعاون معهما في هذا المسعى.